شخصا ظللا فخذ رمنه وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد
ابن سلام محمد قال اخبرنا عتيبة بن حميد بفتح العين وكسر
الموحدة وحميد بالتصغير ابن صهيب ابو عبد الرحمن الكوفي
عن منصور هو ابن المعتمر عن مجاهد هو ابن جبر عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم من بعض
حيطان المدينة اي بساتينها فسمع صوت انسانين
يعذبان في قبورهما على حد قوله تعالى فقد صغت قلوبكما
فقال صلى الله عليه وسلم يعذبان وما يعذبان في كبيرة بالتاء ث
ولابي ذر عن الكشميهني في كبير بالتذكير اي لا يعذبان في امر كبير
ويشق عليهما الاحتراز عنه ولم يردان الامر فيهما هين في امر الدين
ولذا قال وانه لكبير قال في النهاية وكيف لا يكون كبيرا وهما
يعذبان فيه كان احدهما لا يستتر من البول اي لا يتنزه منه
او من الاستتار على ظاهره اي لا يحترز من كشف عورته
والاول اوجه وان كان مجازا كما مر وكان الاخر يمشي بالنميمة
ليفسد بين الناس ثم دعا صلى الله عليه وسلم بجريدة من جرايد
النخل وهي السعفة التي تجرد عنها الخوص اي قشر فكسرها كسرتين
بكسر الكاف في الثانية او ثنتين فجعل كسرة في قبر هذا وكسرة
بكسر الكاف فيهما في قبر هذا فقال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا
قال النووي رحمه الله تعالى قال العلماء هو محمول على انه صلى الله عليه وسلم
سال الشفاعة لهما فاجيب بالتخفيف عنهما الى ان ييبسا
او لكون الجريد يسبح ما دام رطبا وليس لما ييبس تسبيح قال
تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده قالوا معناه وان من شيء حي الا
يسبح وحياة كل شيء بحسبه فحياة الخشب ما لم ييبس والحجر

ما لم يقطع وذهب المحققون الى انه على عمومه ثم اختلفوا هل
يسبح حقيقة ام فيه دلالة على الصانع فيكون مسبحا منزها
بصورة حالية والمحققون على انه يسبح حقيقة قال
تعالى وان منها لما يهبط من خشية الله واذا كان العقل
لا يحيل التمييز فيها وجا النص به وجب المصير اليه والحديث
سبق قريبا باب ما يكره من النميمة قال في
فتح الباري كانه اشار الى ان بعض القول المنقول على جهة الافشا
يجوز اذا كان المقول فيه كافرا مثلا كما يجوز التجسس في بلاد
الكفار ونقل ما يضرهم وقوله تعالى هماز مشاء بنميم وقوله تعالى
ويل لكل همزة لمزة قال البخاري رحمه الله تعالى يهمز ويلمز اي
يعيب بالعين المهملة فجعل معناهما واحدا ولابي ذر عن الكشميهني
ويغتاب بالغين المعجمة والفوقية بعدها الف قال في الفتح واظنه
تصحيفا ولابي الوقت يهمز ويلمز بعيب واحد وقال ابن عباس
همزة لمزة طعان معتاب وقال الربيع بن انس الهمزة بهمزه
في وجهه واللمزة من خلفه وقال قتادة يهمزه بلسانه
وعينه ويأكل لحوم الناس وقال مجاهد الهمزة بالعين واليد
واللمزة باللسان وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين
حدثنا سفيان الثوري عن منصور هو ابن المعتمر عن ابرهيم
النخعي عن همام هو ابن الحارث النخعي الكوفي انه قال كنا مع حذيفة
ابن اليمان رضي الله عنه فقيل له ان رجلا قال الحافظ ابن حجر لم اقف
على اسمه يرفع الحديث الى عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال
حذيفة ولابي ذر عن المستملي فقال له حذيفة سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة دخول الغايز ين قتات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)